

الباب الثالث

منهج البحث

أ. مدخل البحث

البحث هو ترتيب النشاط العلمية لإيجاد المسائل الموجودة.^١ ويمكن أن يعرف أن البحث هو وسيلة في تطور العلم نظريا وتطبيقيا. كان البحث أهم الأمور في العلم الذي يهدف لمعرفة وتعمق كل حياة.^٢ وأما فوائد البحث فهي البحث في الإيضاح والإيجاب في الاختيارات الممكنات عن المسائل التي يمكن أن يستخدمها إجابة عن المسائل الموجودة.^٣

وأما المدخل المستخدم في هذا البحث هو الكيفية. وللكيفية تعريفات كثيرة. منها ما قال بها بوغدان (Bodgan) وتيلور (Taylor)، هما يقولان أن الطريقة الكيفية هي عملية البحث التي حصلتها البيانية الوصفية وهي الكلمات المكتوبة أو الكلمات الملفوظة من الأشخاص المشاهدة. هما ينظران أن هذا المدخل يهدف الى الخلفية والافراد بشكل الكلية(holistic). فلذلك لا يمكن أن يعزل الأفراد والمنظمة في المتقلب المتغير (variabel) والفرضية(hipotesis) بل يمكن أن ينظرها قسما من الكلي.

^١Saifuddin Azwar, *Metode Penelitian*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠١٠), hlm. ١

^٢Ahmad Tanzeh, *Pengantar Metode Penelitian*, (Yogyakarta: Teras, ٢٠٠٩), hlm. ١٢

^٣SaifuddinAzwar, *Metodologi...*, hlm. ١

وفقا لما سبق، قال كرك (Krik) وميلير (Miller) أن تعريف البحث الكيفي هو العادة المخصصة في العلم الإجتماعي الذي أسسه بتعلق شهود الأشخاص في الجزائر والمصطلحات.^٤

وفي التعريف الآخر يقال أن البحث الكيفي هو البحث يستفيد المقابلة المفتوحة للإطلاع وفهم المصفة والنظر والشعور وسلوك الأفراد والفرقة عن الأشخاص. وفي الحقيقة كان هذا التعريف يبحث طريقة واحدة وهي المقابلة المفتوحة، وأهم من ذلك هو إطلاع وفهم المصفة والنظر والشعور وسلوك الأفراد والفرقة عن الأشخاص.^٥

ومن التعريفات السابقة نلخص أن البحث الكيفي هو البحث الذي يهدفه فهم المواقع مما يواجهها الباحث مثل السلوك والنظر والدافع والعمليات وغيرها بشكل الكلية وبكيفية الكيفي في شكل الكلمات واللغات في المجال المخصوص بإستفادة كل الطريقة الموجودة الطبيعية.^٦

^٤ Lexy J Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT RemajaRosydakarya, ٢٠٠٩), hlm. ٤

^٥ *Ibid...*, hlm. ٥

^٦ *Ibid...*, hlm. ٦

هذا البحث العملي جنس البحث الميداني. قال أريكونطا (Arikunto) أن البحث التربوي غير محدود في المدرسة فحسب، بل يمكن أن يكون هذا البحث في الأسرة والمجتمع والمصانع والمستشفى والمهم أن الهدف حصول أهداف التربية.^٧

ب. مكان البحث

أما مكان البحث يباحثه الباحث في هذا البحث العلمي هو المعهد الكمال العصري الإسلامي كونير ونادادي بليتار ومعهد دار الحكمة توانج ساري تولونج أجونج بعدد الطلاب أكثر من ١٠٠٠ طلابا. والموضوع في هذا البحث العلمي هو "تعليم اللغة العربية في البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام بالمعهد الكمال العصري الإسلامي كونير ونودادي بليتار والمعهد دار الحكمة العصري الإسلامي توانج ساري تولونج أجونج العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩" (دراسة متعددة بين المعهد الكمال العصري الإسلامي والمعهد دار الحكمة العصري الإسلامي). اختار الباحث هذ المعهد لمكان البحث بالنظر الى:

١. في المعهد الكمال العصري الإسلامي كونير والمعهد دار الحكمة توانج ساري تولونج أجونج لم تؤد البحث تتعلق عن "تعليم اللغة العربية في البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام.
٢. كان الطلاب في هذا المعهد يتحدث باللغة العربية لتكلم اليومي بتطبيق البيئة اللغوية.

^٧Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: PT RinekaCipta, ٢٠١٠), hlm. ١٦

٣. وإجراء تكلم الطلاب باللغة العربية بتطريف محرك اللغة.

٤. هذا المعهد العصري يهتم إهتماما كبيرا إلي تعليم اللغة العربية وما يتعلق منها.

ج. حضور الباحث

ينقسم موليوغ (Moleong) بحث الكيفي إلى ثلاث طبقات وهي قبل الميداني، والعمليات في الميدان وتحليلية الحقائق.^٨ وفي هذا البحث كان الباحث أو بمساعدة الأخرى آلة جمع الحقائق المهمة. لأنه إذا تستفيد الأدوات غير الإنسان ويستعد نفسه أولا كما يكون في البحث القديم فلا يمكن لحدث التكييف على الوقائع الموجودة في الميدان.^٩ وقال عريف قرقان أن في الطريقة الكيفية كان الباحث يشترك حياة الشخص.^{١٠} ولذلك كان حضور الباحث في الميدان في البحث الكيفي محتاجا إلى هذا البحث كالمشاهد المباشر.

ففي هذا المعهد الكمال العصري الإسلامي والمعهد دار الحكمة توانج ساري تولونج أجونج، يدور الباحث مهما جدا. وكما المذكور أن الباحث أو بمساعدة الأخرى هو أداة جمع الحقائق الأساس. لذا، لن يجر البحث العلمي سيرا سلاسا بدون الباحث. فتطبيقها حضر الباحث في المعهد الكمال العصري الإسلامي كونير ونادادي بليتار والمعهد دار

^٨Lexy J Moleong, *Metodologi Penelitian...*, hlm. ١٢٧-١٣٧

^٩*Ibid*, hlm. ٩

^{١٠}Arief Furchan, *Pengantar Metode Penelitian Kualitatif*, (Surabaya: Usaha Nasional, ١٩٩٢), hlm. ٢٦

الحكمة العصري الإسلامي لمشاهدة كيف تطبيق "تعليم اللغة العربية في البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام وكيف حال الطلاب في المحادثة اليومية وما المشكلات وحلات في "تعليم اللغة العربية في البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام وكان أيضا لمشاهدة البيئة اللغوية ومشاهدة الأشياء الأخرى المتعلقة بهذا المعهد نفسه.

د. مصادر البيانات

البيانات معلومات عن الوقائع التي تحتاج إلى الكتابة، وهي فكرة رئيسة في عملية الكتابة. والشرط الأول الأوضح هو أن المعلومات لا بد لها أن تُكتب سهلة لدي المشاهدته يُمكن لها أن تقرأ سهلة للمستعملين ولكنها لا تكذب المعلومات القارئ.^{١١}

قال أريكونطا أن مصادر الحقائق في البحث الحقائق هو محل تؤخذ منه الحقائق. إذا كان الباحث يستعمل المقابلة في جمع حقائقها فيسمى مصادر الحقائق فيها المقابل وهو شخص يجيب الأسئلة من الباحث لسانيا كان أو كتابيا.

وإذا كان الباحث يستعمل الطريقة المشاهدة فيمكن أن يكون مصدر الحقائق فيها الأشياء والحركات والعمليات. وإذا كان الباحث يستعمل الوثيقية فكانت الكتابة مصدر

^{١١} Ahmad Tanzeh dan Suyitno, *Dasar-Dasar Penelitian*, (Surabaya: Elkaf, ٢٠٠٦), hlm. ٢٧

الحقائق فيها والمادة الكتابية.^{١٢} وأما مصدر الحقائق في البحث الكيفي عند موليوغ (Moleong) فهو الكلمات والتطبيقات وأما غيرها فالحقائق الزائدة مثل الوثيقة وغيرها.^{١٣} أما مصدر الحقائق المستعملة في هذا البحث العلمي فهو نوعان.

١. مصدر الحقائق الرئيسية

مصدر الحقائق الرئيسية هو الحقائق المحسولة من المبحوث بطريق المباشرة بحيث تبتدى عملته ذلك أولا المشاهدة والملاحظة عليها وكتابتها. وكانت مصادر الحقائق الرئيسية في هذا البحث العلمي كما يلي:

أ. المتعلم في المعهد الكمال العصري الإسلامي

ب. المرشد في المجلس التدبير المركزي

ج. محرك اللغة

د. بعض الطلاب

٢. مصدر الحقائق الثانية

^{١٢} SuharsimiArikunto, *ProsedurPenelitian...*, hlm ١٠٧

^{١٣} Lexy J Moleong, *MetodologiPenelitian...*, hlm. ١٥٧

كانت مصدر الحقائق الثانية هو الحقائق التي تحصلها الباحث من غير نتيجة أعمالها أو ما ليس محصولا من موضوع البحث العلمي المباشر.^{١٤} ويحصل الباحث على مصادر الحقائق في هذا البحث العلمي من وثائق المعهد والمجلات والكتب.

هـ. طريقة جمع البيانات

جمع البيانات منهجية الإجراءات القياسية للحصول على البيانات اللازمة. ويجب أن أوضح أن جمع البيانات يمكن أن يتم على أساس الخبرة.^{١٥} وأما الطرق التي يستعملها الباحث لجمع الحقائق في الميدان مما يلي:

١. طريقة المشاهدة

هي الطريقة لنيل الحقائق بوسيلة القيام بالملاحظة و التسجيل عن طريق منتظم نحو الظواهر أو الوقائع المكشوفة المبحوثة عنها^{١٦}. و المشاهدة هي الحضور إلى مكان الأنشطة مباشرة حتى تكون جميع الأنشطة الجارية أو الموضوع الموجود لا تخلو من اهتمام و يتمكن من نظرها عيانا. و جميع الأنشطة و الموضوع و كذلك الظروف المعينة الموجودة التي يمكن

^{١٤} Marzuki, *Metodologi Riset*, (Yogyakarta: BPFE, ١٩٧٧), hlm. ٥٥-٥٦

^{١٥} Ahmad Tanzeh, *Pengantar Metode Penelitian*, (Yogyakarta: Teras, ٢٠٠٩), hlm. ٥٧

^{١٦} Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif...* hal. ٦٢

ملاحظتها و تسجيلها. ^{١٧} هذه الطريقة تستعمل للمعرفة على بيانات موضع البحث المشهودة مباشرة لتحصيل البيانات عن الحالة المدرسة و حجم الصف والوسيلة وغيرها من الأمر الذي يتعلّق بموضوع البحث.

و موضوع البحث الذي تراد مشاهدته في البحث الكيفي عند سفرادلي (Spradley)

يسمى حالا اجتماعيا حيث يتكون من ثلاثة عوامل وهي:

١. المكان (Place) أو المحل الذي يجري فيه الاتصال في الحال الاجتماعي. و في هذا البحث

هو المعهد الكمال العصري الإسلامي كونير و نادادي بليتار.

٢. الممثل (Actor) العامل أو الذي يلعب دورا معيناً. و في هذا البحث هم رئيس المعهد،

مدرس المعهد، محرك اللغة و الطلاب.

٣. الأنشطة (Activity)، و هي ما يعمله الممثل في حال اجتماعي جار. و في هذا الخطاب،

هو أنشطة تطبيق محرك اللغة لترقية مهارة الكلام في المعهد الكمال العصري الإسلامي كونير

و نادادي بليتار.

٢. المقابلة

^{١٧}Djam'an Satori, dkk, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung : Alfabeta cv, ٢٠١١) hal.

هي الطريقة للحصول على جمع الحقائق بوسيلة محدثة ومحورة مع موضوع البحث. وهذه الطريقة تقع بين السائل (الباحث) والمجيب^{١٨}. التعريف الآخر هو عملية حصول المعلومات بطريقة الأسئلة المقابلة بين المقابل والمقابل مع أدوات المقابلة أو بدونها مع تخطيط المقابل في الحياة الإجتماعية في وقت طويلة^{١٩}. يستخدم الباحث المقابلة لتقويم أحوال الأشخاص مصل بحث الحقائق عن متقلب خلفية المتعلمين ووالديهم والتربية، والأهتمام والموقف^{٢٠}. وأما المقابلة المشروعة في هذا المعهد المقابلة الحرة. يسأل الباحث الأمور المحتاجة^{٢١}.

٣. طريقة الوثيقة

طريقة الوثيقة هي إحدى طرق جمع الحقائق المستخدمة في علوم البحث الإجتماعي. هذه الطريقة مستخدمة في بحث الحقائق التاريخية. وأكثر الحقائق في هذه البحث رسالات وكتابات يومية ومسئلة وغيرها. والصفة الأولى من هذه الحقائق لاتحد في المكان والأوقات حتى يمكن للباحث أن تعرف الوقائع القديمة^{٢٢}. وأما أريكونطا فهو رأى أن طريقة الوثيقة

^{١٨}Mardalis, *Metode Penelitian; Suatu Pendekatan Proposal*. (Jakarta: Bumi Aksara, ١٩٩٩), hal. ٦٤

^{١٩}Burhan Bungin, *Penelitian Kualitatif: Komunikasi, Ekonomi, Kebijakan Publik, dan Ilmu Sosial Lainnya*, (Jakarta: Prenada Media Group, ٢٠٠٨), hlm. ١٠٨

^{٢٠}Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian...*, hlm. ١٩٨

^{٢١}*Ibid*, hlm. ١٩٩

^{٢٢}Burhan Bungin, *Penelitian Kualitatif...*, hlm. ١٢١-١٢٢

هي البحث عن الحقائق والمتقلب مثل كتابات والوثيق والكتاب والجريدة والمجلات والنصوب التذكاري وتذكيرة الإجماع وجدوة الأعمال.^{٢٣}

و. طريقة تحليل البيانات

هي الطريقة المستعملة لجمع البيانات عن طريق مطالعة الصورة البيانية و هيكل المنظمة و الخط البياني و السجلات و غيرها. و هذه الطريقة مستخدمة لنيل الحقائق حول عدد موظفي التربية و عدد الطلاب و الطالبات.^{٢٤} و طريقة التوثيق إذن هي الطريقة التي تجمع الحقائق المكتوبة الموجودة في ميدان البحث لغرض معرفة أحوال الموضوع سواء ما سبق أو التنبؤ بالمستقبل.

و بعد الفراغ من جمع الحقائق المحسولة من ميدان البحث، فيقوم الباحث بتحليلها. وكان تحليل الحقائق هو عملية في بحث و تنظيم نص المقابلة و مذكرات الميدان و المواد الأخرى التي تم جمعها لإضافة الفهم عن الأشياء. و هذا يهدف إلى توصيل كل شئ تم نيله. فلذا، أن نشاط التحليل يحتوي على عمل الحقائق و ترتيبها و تقسيمها إلى أن صارت وحدات حيث يمكن معالجتها و نيل كل ما سيتم تقديمه. ثم يقوم الباحث بتحليل الحقائق المجموعة بالطرق التالية:

^{٢٣} Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian...*, hlm. ٢٠٦

^{٢٤} M. Amir, *Menyusun Rencana Penelitian*, (Jakarta: Grafindo Persada), hal. ٩٤

١. الطريقة الاستقرائية

والمراد بالطريقة الاستقرائية هي الطريقة التي تبدأ من الحاليات الخاصة مستندا على الخبرات الواقعية ثم يقوم الباحث بترميز النظريات لنتائج البحث العامة.

أي أن الباحث يحضر إلى ميدان البحث للنظر و الاطلاع على عملية أو المعلومات الواقع طبيعيا ثم كتابتها و تحليلها، و تأويلها، و تقديمها و كذلك أخذ الاستنباط منها (العملية).^{٢٥} و يمكن القول بيتدا هذا المنهج من الميدان الذي هو الإستقراء ثم الاستنباط وفقا بما يقع فيه.

٢. الوصفية التحليلية

الوصفية التحليلية عبارة عن بيان التصورات عن أحوال مبحوثة عنه على صورة البيان القصصي.^{٢٦} فلذا، أنه في حاجة إلى مهارة الكاتب في معالجة الكلمات عند عطاء البيانات (تقديم الحقائق). ولكن ينبغي أن يهتم بصحة الحقائق و صدقها. و يمكن أن يجرب الباحث في استعمال البيان القصصي عند تقديم الحقائق حتى يتمكن له من نيل النتائج التامة.

^{٢٥}Nana Sujanadan Ibrahim, *Penelitian dan Penilaian Pendidikan*,(Bandung: Sinar Baru Algesindo ,٢٠٠١)hal ١٩٩

^{٢٦} نفس المراجع... ص: ١٩٧

يستخدم الباحث تحليلاً وصفيًا، والحقائق المجموعة على شكل الأقوال لا في شكل أرقام، ويتسبب هذا من تطبيق الطرق الكيفية، و مع ذلك جمع كل ما يحتمل أن يكون مفتاحاً لما هو تمت دراسته.

ز. تفتيش صحّة البيانات

و لأجل تفتيش صحّة البيانات الحقائق المجموعة، يستخدم الباحث الطرق أو الخطوات ما يلي:

أ) تطويل وقت المشاركة

إن مشاركة الباحث عامل مهم في جمع الحقائق و لا تسير هذه المشاركة لمدة قصيرة و إنما أنّها تتحاج إلى تطويل أوقات مشاركة الباحث في ميدان البحث.^{٢٧} و بجانب ذلك، أن تطويل زمن المشاركة يهدف إلى غرس ثقة نفس المبحوث نحو الباحث كما أنه يهدف أيضا إلى بناء ثقة نفس الباحث وحده.

ب) المثابرة عند القيام بالملاحظة

^{٢٧} Moleong, *Metodologi Penelitian*, ١٧٥

توجّه المثابرة على أداء الملاحظة إلى حصول الخصائص و العناصر في الظروف الأنسب بالأمور أو المسائل المبحوثة ثم التركيز فيها تفصيلاً.^{٢٨} و لشرح الحقائق تفصيلاً، يجدر للباحث أن يقوم بالملاحظة مع كل مثابرة و دقة حتى ينال الحقائق نيلاً جيداً.

ج) المنهج التثليثي (Triangulasi)

المنهج التثليثي عبارة عن أنشطة في تفتيش صحة الحقائق التي تستخدم الأشياء الأخرى خارج تلك الحقائق هدفاً إلى التفقد أو إلى الموازنة بين الحقائق.^{٢٩} و الغرض من المنهج التثليثي ليس للبحث عن الحقيقة حول بعض الظواهر، ولكن بدلاً من ذلك على تحسين فهم الباحث نحو ما تم جمعه. و مع المنهج التثليثي يزيد تعزيز القوة من الحقائق، وذلك بالمقارنة مع مدخل واحد.^{٣٠}

رغم أن هناك كثير من الطرق في تفتيش صحة الحقائق بوسيلة هذه الطريقة (المنهج

التثليثي) إلا أن الباحث يستخدم نوعين منها، وهما:

١) المنهج التثليثي بالمصدر

^{٢٨} نفس المراجع... ص: ١١٧

^{٢٩} Ahmad Tanzeh dan Suyitno, *Dasar-Dasar Penelitian Kualitatif*, (Surabaya: elkaf, ٢٠٠٦), ١٦٣

^{٣٠} Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*, (Bandung : Alfabeta cv, ٢٠١٢) hal. ٨٥

يقصد بالمنهج التلثي بالمصدر هو تفتيش صحة الحقائق حيث أوجب الباحث في استعمال عدة المصادر الجاهزة عند جمع الحقائق، يعني أن الحقائق المماثلة أو المتجانسة ستكون صحتها موثوقة إذا اتكشفت من الحقائق العديدة المختلفة.^{٣١} يقوم الباحث في هذا البحث بتفتيش صحة الحقائق بمقارنة تلك الحقائق المحسولة من المستخرين الآخرين.

(٢) المنهج التلثي بالطرق

يستخدم الباحث المنهج التلثي بالطرق بجمع الحقائق المتجانسة و لكن الطرق المستخدمة في جمع تلك الحقائق مختلفة.^{٣٢} يفتش الباحث صحة الحقائق في هذا البحث بطريق اختبار صحة تلك الحقائق المحسولة من المقابلة مع الحقائق المحسولة من طريقة المشاهدة.

ث. تفتيش الإخوان (المستخرين) بالمناقشة

تسير هذه الطريقة عن طريق اخبار نتائج البحث الموقته أو نتائج البحث النهائية المحسولة على صورة المناقشة الدقيقة مع بعض الإخوان في الدراسة.^{٣٣} يفتش الباحث بهذه

^{٣١} Muhammad Tholchah Hasan dkk., *Metodologi Penelitian*, hlm, ١٣٣

^{٣٢} نفس المراجع... ص. ١٣٤

^{٣٣} Ahmad Tanzeh dan Suyitno, *Dasar-Dasar Penelitian*, hlm, ١٦٤

الطريقة صحة الحقائق بوسيلة المناقشة مع بعض الإخوان (المستخبرين) و يطلب منهم

المعاونة في تفتيش الحقائق المجموعة من ميدان البحث.